

أسرار عقل الطفل

كيف يفكر ويتعلم ويتذكر؟

رحلة ممتعة إلى داخل عقل طفلك
لتكتشف طرق التفكير والتعلم والذاكرة
وتنمي مواهبه وقدراته

01

إعداد
حسام سعد حسان الشميسي
2026



سلسلة عالم الطفل

سلسلة تربوية معرفية تهدف إلى
بناء جيل واع، واثق، ومبدع

- ✓ معلومات علمية وتربوية موثوقة
- ✓ أسلوب مبسط يناسب الطفل والقارئ
- ✓ أنشطة وأسئلة تنمي التفكير
- ✓ قيم وأخلاق تبني شخصية الطفل

عقل الطفل... هو البذرة
التي تصنع المستقبل.

عناوين السلسلة

- 01 أسرار عقل الطفل
- 02 الطفل الواثق بنفسه
- 03 لماذا يفضب الطفل؟
- 04 الطفل الخجول
- 05 عندما يكذب الطفل
- 06 الطفل العنيد
- 07 حين يرفض الطفل الدراسة
- 08 كيف يحب الطفل القراءة؟
- 09 كيف يتعلم الطفل؟
- 10 الطفل كنير الحركة
- 11 أصدقاء الطفل
- 12 الطفل والهاتف
- 13 الطفل والخوف
- 14 كيف نكتشف موهبة الطفل؟
- 15 الطفل وتحمل المسؤولية
- 16 كلمات تصنع طفلاً
- 17 الطفل والمدرسة
- 18 أخلاق الطفل
- 19 أسئلة الطفل الصعبة
- 20 من طفل إلى إنسان



إعداد
حسام سعد حسان الشميسي



2026



إصدار تربوي هادف
لسلسلة عالم الطفل

المقدمة

الحمد لله الذي وهب الإنسان عقلاً يفكر به، وقلباً يشعر به،
وجعل الطفولة بداية الطريق إلى بناء الإنسان، والصلاة والسلام
على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



في كل طفل عالم لا يشبه غيره؛ عقل صغير يكتشف الأشياء للمرة الأولى،
وقلب يتعلم الحب والثقة، وذاكرة تجمع المواقف، وأسئلة لا تنتهي
بحثاً عن تفسير لما يراه ويسمعه.



وقد تبدو أسئلة الطفل بسيطة، لكنها في كثير من الأحيان تكشف
عن عقل يعمل ويتعلم ويحاول أن يفهم العالم من حوله. وعندما يلعب
الطفل، أو يخطئ، أو يسأل، أو يحاول حل مشكلة، فإنه لا يقضي وقته فحسب،
بل يمر بتجارب تسهم في بناء مهاراته وشخصيته.



في هذا الكتيب سنقترب من عقل الطفل لنحاول فهم بعض أسرارهِ:
كيف يفكر؟ كيف ينتبه؟ كيف تتكون الذكريات؟ لماذا ينسى؟
كيف يتعلم؟ وما علاقة النوم والمشاعر واللعب بنموه وتعلمه؟



لن نقدم للطفل صورة مثالية أو نعدّه بقدرات خارقة، ولن نحول كل سلوك
إلى مشكلة؛ بل سنحاول النظر إلى الطفل بعين علمية وتربوية، نفهم بها
حاجاته ونساعده على النمو بطريقة أكثر وعياً.



فالطفل لا يحتاج إلى من يملأ ذاكرته بالمعلومات فقط، بل يحتاج إلى
من يصغي إلى أسئلته، ويحترم فضوله، ويمنحه فرصة للتجربة، ويعلمه أن
الخطأ ليس نهاية التعلم.



وهذه الصفحات ليست رحلة داخل الدماغ وحده، بل رحلة إلى عالم الطفل
نفسه؛ إلى أفكاره ومشاعره وأسئلته وأحلامه الصغيرة.

فكل طفل يحمل في داخله بداية قصة، ودورنا أن نساعده
على أن يكتبها بعلم وثقة وخلق.

”

أهلاً بك في أولى رحلات سلسلة «عالم الطفل»...
رحلة نكتشف فيها معاً أسرار عقل الطفل.



عقل الطفل... عالم مدهش



داخل رأس كل طفل عالم معقد يعمل بلا توقف، فالدماغ هو مركز التفكير والتعلم والذاكرة والحركة واللغة والمشاعر، وهو الذي يساعد الطفل على فهم ما حوله والتفاعل معه.



ولا يولد الطفل بعقل مكتمل القدرات؛ بل يستمر الدماغ في النمو والتغير مع مرور السنوات، وتتأثر طريقة تطوره بما يتعرض له الطفل من تعلم وتجارب وعلاقات وبيئة آمنة.



ولهذا فإن السنوات الأولى من حياة الطفل ليست مجرد مرحلة للنمو الجسدي، بل هي مرحلة مهمة في بناء المهارات التي يحتاجها في المستقبل.



” كل سؤال يسأله الطفل، وكل تجربة يخوضها، وكل مهارة يتعلمها، يمكن أن تكون خطوة جديدة في رحلة نمو عقله.





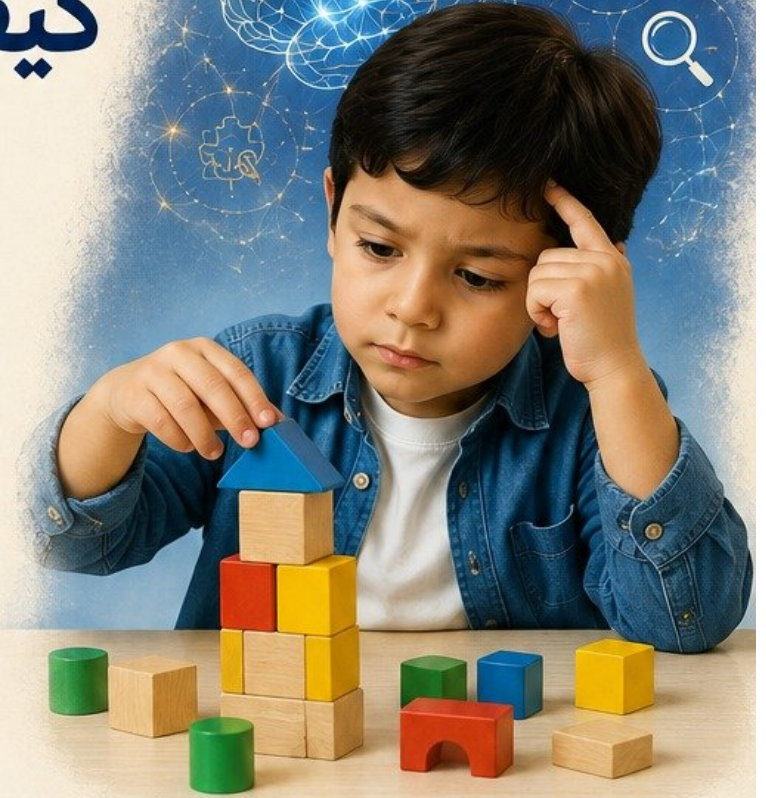
كيف يفكر الطفل؟

لا يفكر الطفل بالطريقة نفسها
التي يفكر بها الشخص البالغ.

في السنوات الأولى يعتمد الطفل بدرجة كبيرة على
التجربة والملاحظة واللعب والتقليد، ثم تتطور قدرته
تدريجياً على التفكير المنظم وفهم العلاقات بين الأشياء
وحل المشكلات.

فعندما يحاول الطفل تركيب لعبة أو حل لغز فإنه لا
يلعب فقط، بل يختبر أفكاراً مختلفة، ويلاحظ النتائج،
ثم يعدل طريقته عندما لا تنجح المحاولة.

ولهذا فإن بعض ألعاب الأطفال البسيطة قد تكون
فرصاً حقيقية للتفكير والتعلم.



كيف يفكر الطفل خطوة بخطوة؟



يلاحظ

ينتبه لما حوله
ويجمع المعلومات
من خلال حواسه.



يسأل

يطرح أسئلة بسيطة
أحياناً ليحاول فهم
الأشياء.



يفكر

يجرب أفكاراً مختلفة
في عقله أو من
خلال التجربة.



يختبر

يحاول الاستخدام
فكرته ليرى هل
تنجح أم لا.



يعدل

إذا لم تنجح، يغير
فكرته ويجرب من
جديد.

تذكر

لا تسرع إلى إعطاء الطفل
الحل دائماً؛ أحياناً يكون
البحث عن الحل أهم من
الحل نفسه.

كيف نساعد الطفل على التفكير؟

- ✓ امنحه وقتاً للتجربة والاكتشاف.
- ✓ شجعه على طرح الأسئلة.
- ✓ دعه يحاول قبل أن نساعد.
- ✓ اشترك معه في النقاش والحوار.
- ✓ أعطه ألعاباً وأنشطة تناسب عمره وتتمي التفكير.





الانتباه... بوابة التعلم

حتى يتعلم الطفل شيئاً جديداً، يحتاج أولاً إلى الانتباه إليه. فالدماغ لا يمكنه معالجة كل ما يمر أمامه في الوقت نفسه، بل يختار ما يركز عليه ويهمل ما عداه.

انتباه الطفل محدود وقابل للتشتت، خصوصاً عندما يكون النشاط طويلاً أو لا يناسب عمره، أو عندما توجد حوله مشتتات كثيرة.



كيف نساعد الطفل على الانتباه؟



خطوات قصيرة

قدّم المعلومات على شكل خطوات قصيرة وواضحة.



استخدام الأمثلة والقصص

القصص والأمثلة تجعل المعلومة أقرب للعقل والقلب.



الأسئلة والمشاركة

اسأل الطفل وأشرکه في الحديث والبحث عن الإجابات.



بيئة هادئة

قلّل الضوضاء والمشتتات قدر الإمكان.



حركة ونشاط

الحركة واللعب تساعد الدماغ على التركيز والتعلم.



نوم وراحة

النوم الكافي والراحة الجسدية يُحسنان الانتباه.



هل تعلم؟

فترة الانتباه الطبيعية للطفل الصغير تتراوح تقريباً بين (5 - 15) دقيقة حسب عمره ونوع النشاط.

مثال من الحياة



عند شرح درس جديد، يمكنك تقسيمه إلى فقرات صغيرة، بعد كل فقرة اسأل طفلك سؤالاً بسيطاً، أو اطلب منه أن يلخص ما فهمه بكلماته.



اشرح فقرة قصيرة



اسأل سؤالاً



اطلب تلخيصاً



عزز الإجابة

بهذه الطريقة يبقى الطفل منتبهاً ومشاركاً في التعلم.



“ فالطفل الذي لا ينتبه جيداً قد لا تكون المشكلة في قدرته على التعلم، بل في الطريقة التي نقدم بها التعلم. ”



كيف تتكوّن الذاكرة؟

الذاكرة ليست صندوقاً نضع فيه المعلومات ثم نسترجعها متى شئنا، بل هي مجموعة من العمليات التي تتضمن استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.



ولهذا قد ينسى الطفل شيئاً حفظه بالأمس، بينما يتذكر موقفاً حدث قبل سنوات. ويزداد تثبيت التعلم عندما يسترجع الطفل المعلومة من ذاكرته، ويربطها بمعلومات يعرفها مسبقاً، ويكرر استخدامها في مواقف مختلفة.

لذلك فإن مطالبة الطفل بإعادة قراءة الدرس فقط ليست دائماً أفضل طريقة للتعلم.



طرق تقوي الذاكرة



الربط

اربط المعلومات بما يعرفه الطفل مسبقاً.



التكرار المتباعد

راجع المعلومات بعد فترات زمنية متباعدة.



الاسترجاع النشط

اطلب من الطفل أن يُتذكر ويشرح دون النظر إلى الدرس.



التطبيق

طبق المعلومة في مواقف جديدة وحياتية.



التركيز والفهم

الفهم العميق يساعد على حفظ المعلومة.



مثال عملي

بعد قراءة قصة، اسأل طفلك أن يحكيها بكلماته، أو يكتب نهاية مختلفة، أو يربطها بقصة أخرى يعرفها. هذه الأنشطة تجعل المعلومة حية في ذاكرته وليست مجرد كلمات على ورق.

تذكر

محاولة استرجاع المعلومة نفسها من الذاكرة تساعد على تقوية التعلم أكثر من مجرد إعادة قراءتها.





كيف تتكون الذاكرة؟

الذاكرة ليست صندوقاً نضع فيه المعلومات ثم نسترجعها متى شئنا. إنها مجموعة من العمليات التي تتضمن استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها، ثم استرجاعها عند الحاجة. ولهذا قد ينسى الطفل شيئاً حفظه بالأمس، بينما يتذكر موقفاً حدث قبل سنوات.



الذاكرة الجيدة لا تعني حفظاً أكثر، بل فهماً أعمق وتنظيماً أفضل واسترجاعاً أسهل عند الحاجة.

مراحل عمل الذاكرة



01

استقبال المعلومات

يدخل الطفل المعلومات من خلال حواسه السمع، البصر، اللمس...



02

معالجة المعلومات

يختار العقل ما هو مهم، ويربطه بما يعرفه الطفل من قبل.



03

تخزين المعلومات

تُخزن المعلومات في الذاكرة لفترة اقصر أو طويلة.



04

استرجاع المعلومات

عند الحاجة، يُستدعى ما تم حفظه ويُستخدم في المواقف المناسبة.

عوامل تساعد على تثبيت الذاكرة



الربط: ربط المعلومة بالجديد بما يعرفه الطفل مسبقاً.



التكرار المتباعد: مراجعة المعلومة بعد فترات زمنية متباعدة.



الفهم والمعنى: فهم المعلومة بعطيتها معنى في الذاكرة.



التطبيق: استخدام المعلومة في مواقف مختلفة.



الشرح للآخرين: حين يشرح الطفل ما تعلمه لغيره تثبت المعلومة بشكل أقوى.

مثال من الحياة



عندما يقرأ الطفل قصة، ثم يكتب عنها فكرة، ثم يرويها لأحد أفراد أسرته، فهو بذلك يستقبل المعلومة، ويفهمها، ثم يخزنها، ويسترجعها عند الحاجة.



تذكر

محاولة استرجاع المعلومة أهم من إعادة قراتها مراراً؛ فهي تقوي الذاكرة وتثبت التعلم.





كيف يتعلم الطفل؟

التعلم التشظ بيني عقلاً يفكر لا فقط ذاكرة تحفظ



يتعلم الطفل عندما يشارك في عملية التعلم، لا عندما يكون مجرد مستمع للمعلومات. فعندما يسأل، ويجرب، ويحلل، ويكتشف، ويطبّق ما تعلمه في مواقف جديدة، عندها يصبح التعلم أعمق وأبقى في ذاكرته.

طرق تجعل التعلم أكثر فاعلية



السؤال والمناقشة

شجع الطفل على طرح الأسئلة وإبداء رأيه ومناقشة أفكاره مع الآخرين.



التجربة والاكتشاف

دع الطفل يكتشف بنفسه قدر الإمكان، فالاكتشاف يجعل المعلومة أقرب إلى فهمه.



الشرح والتلخيص

اطلب منه أن يشرح ما تعلمه بكلماته الخاصة، أو يلخص الفكرة الأساسية.



حل المشكلات

قدّم له مواقف حقيقية أو أسئلة تحديه ليستثمر ما تعلمه في الحل.



التطبيق في الحياة

ساعده على تطبيق ما تعلمه في مواقف يومية جديدة؛ حتى يرتبط التعلم بالحياة.

الشرح لتعلم ما تعلمه



عندما يشرح الطفل ما تعلمه للشخص الآخر (أخيه، صديقه، أمه...) فإنه يضطر إلى ترتيب أفكاره بوضوح، مما يكشف له ما فهمه وما يحتاج إلى مراجعته.



الخطأ جزء من التعلم



الخطأ أثناء التعلم ليس عدواً. بل هو فرصة لمعرفة أين حدث الخطأ وكيف يمكن تصحيحه.



“لا تخف من الخطأ، بل تعلم منه وتقدّم خطوة أخرى.”

مفاتيح ذهبية للتعلم



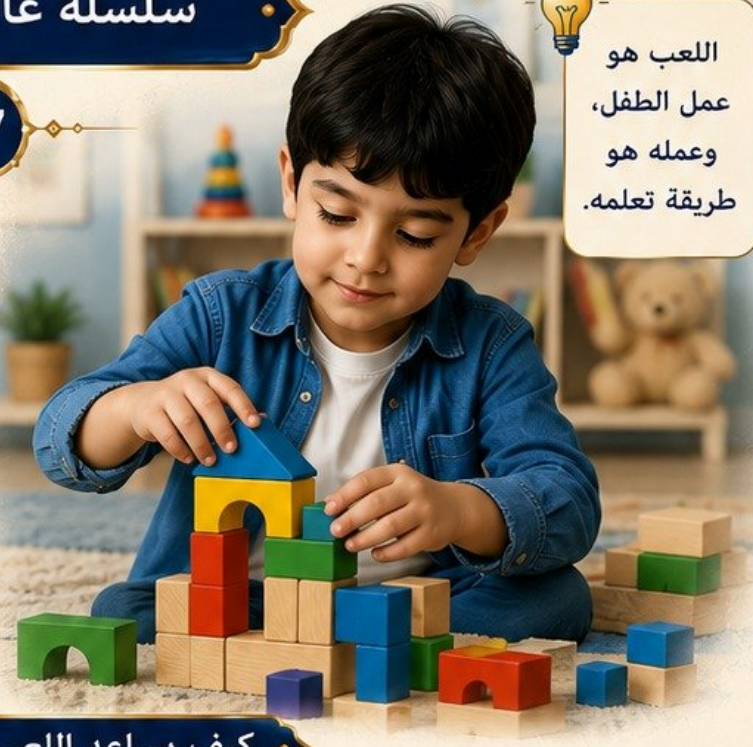
- ✓ حدد هدفك قبل البدء.
- ✓ ركز على فكرة واحدة في كل مرة.
- ✓ خذ فترات راحة قصيرة.
- ✓ راجع ما تعلمت باستمرار.
- ✓ كافئ نفسك على الجهد المبذول وليس على النتيجة فقط.
- ✓ استعن بالله وكن صبوراً مع نفسك.





اللعب هو
عمل الطفل،
وعمله هو
طريقة تعلمه.

اللعب ليس مضيعة للوقت



اللعب جزء مهم من طفولة الإنسان، ويمكن أن يكون وسيلة للتعلم وتنمية مهارات متعددة في وقت واحد. عندما يلعب الطفل، فهو لا يستهلك وقته بلا فائدة، بل يبني عقله وجسده ومهاراته الاجتماعية والانفعالية بطريقة طبيعية وممتعة.

كيف يساعد اللعب على النمو والتعلم؟



تنمية التفكير

يعزز الخيال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.



المهارات الاجتماعية

يتعلم التعاون، وتبادل الأدوار، واحترام القواعد.



التنسيق الحركي

يساعد على تنمية المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة.



اللغة والتواصل

يعزز التعبير عن النفس، واستخدام الكلمات، وفهم الآخرين.



الانفعالات والثقة

يفهم مشاعره، ويتعلم التعبير عنها، ويكتسب الثقة بالنفس.

تأكد الأمور التالية:

- ✓ وفر وقتاً يومياً للعب.
- ✓ اختر ألعاباً مناسبة لعمر الطفل واهتماماته.
- ✓ اترك للطفل مساحة للعب الحر دون توجيه دائم.
- ✓ اللعب مع الطفل مهم جداً؛ فهو يقوي علاقتكما ويدعم نموه.



أنواع اللعب



اللعب الحركي
مثل الجري، والقفز، وركوب الدراجة.



اللعب التخيلي
مثل تمثيل الأدوار (طبيب، معلم، بانع...)



اللعب الإبداعي
مثل الرسم، والقص، والتشكيل.



اللعب المعرفي
مثل الألغاز، والبناء، والتركيب.

اللعب المفيد ليس...

- ✗ ليس كل لعب يحقق نفس الهدف.
- ✗ الألعاب الإلكترونية والإفراط فيها قد تقلل من الحركة والتفاعل الاجتماعي.
- ✗ اختر لعبة تنمي أكثر من مهارة ولا تجعل الطفل مجرد متفقي سلبي.



تذكر

“الطفل يحتاج إلى وقت للعب الحر كما يحتاج إلى وقت للتعلم المنظم. عندما نحترم لعب الطفل، نساعد على أن ينمو جسدياً وعقلياً. وانفعالياً واجتماعياً بطريقة متوازنة.”



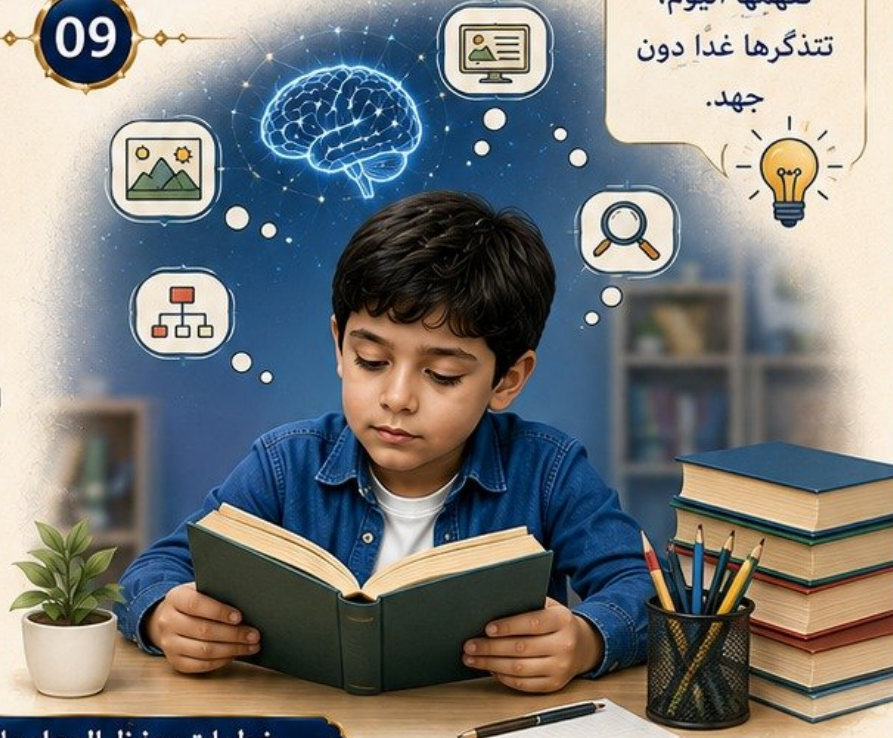


كيف نحفظ المعلومات؟

“المعلومة التي تفهمها اليوم، تتذكرها غداً دون جهد.”



الحفظ ليس تكرار الكلمات فقط، بل فهمها وربطها بأفكار وصور تساعد العقل على الاحتفاظ بها. عندما نحفظً بذكاء، تصيح المعلومات جزءاً منّا وتبقى معنا طويلاً.



خطوات حفظ المعلومات بذكاء

05 الاسترجاع



اختبر نفسك باسترجاع المعلومة من ذاكرتك بدون النظر للمصدر.

04 التكرار الذكي



كرر المعلومة على فترات متباعدة، لا تكررهما دفعة واحدة باستمرار.

03 الربط



اربط المعلومة بما تعرفه مسبقاً أو بما يحيط بحياتك اليومية.

02 التقسيم



قسم المعلومة إلى أجزاء صغيرة ليسهل حفظها واسترجاعها.

01 الفهم أولاً



اقرأ المعلومة بهدوء وافهم معناها جيداً قبل حفظها.

وسائل تساعد على الحفظ

- الخرائط الذهنية: لرسم العلاقات بين الأفكار.
- الصور والرسومات: تجعل المعلومة حية.
- الأغاني والأناشيد: تسهل حفظ المعلومات.
- البطاقات التعليمية: لكتابة السؤال والإجابة.
- المذاكرة في أوقات النشاط: بعد نوم كافٍ وتغذية جيدة.

أخطاء شائعة يجب تجنبها

- ✗ حفظ دون فهم.
- ✗ النقل الحرفي دون تفكير.
- ✗ المذاكرة في وقت متأخر دائماً.
- ✗ الاعتماد على الحفظ اللحظي فقط.
- ✗ الإهمال وعدم المراجعة المستمرة.

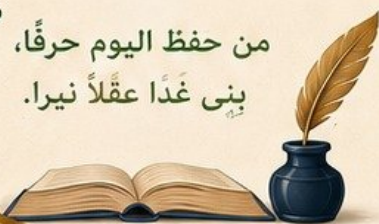


طرق استرجاع المعلومات

- ✓ أغلق الكتاب وتذكر ما قرأته.
- ✓ اكتب ما تذكره من معلومات.
- ✓ اشرح المعلومة لشخص آخر.
- ✓ حل الأسئلة المتعلقة بالموضوع.
- ✓ استخدم الخرائط والمخططات لاسترجاع الأفكار الأساسية.



“من حفظ اليوم حرفاً،
بنى غداً عقلاً نيراً.”



مثال عملي

- عند حفظ أسماء الكواكب:
1. افهم ترتيبها ومعناها.
 2. اربطها بقصة أو جملة تذكرها.
 3. ارسم شكلاً يوضحها.
 4. راجعها بعد يوم، ثم بعد ثلاثة أيام، ثم بعد أسبوع.



تذكر دائماً

عقلك مثل العضلة، كلما تدرّب على الحفظ الذكي أصبح أقوى وأسرع.





من طفلٍ متعلم .. إلى مستقبلٍ مشرقٍ

كُلُّ طفلٍ يحلُمُ بمستقبلٍ جميل،
والعلمُ هو الطريق الذي يقوده إلى تحقيق أحلامه.
فكنَّ محبًا للعلم، واجتهد في تعلُّم كلِّ ما ينفعك،
لتصنَع لنفسك غدًا أفضل.



★ مهارات تصنعُ مسُتقبلك ★



التعاون واحترام الآخرين

اعمل مع زملائك
بمحبة، واستمع إلى
آرائهم، فالتعاون يصنع النجاح.



التفكير الإيجابي

آمن بقدراتك،
فأنت تستطيع أن تُحقِّقَ
الكثير بإذن الله.



إدارة الوقت

استغل وقتك جيدًا
في الدراسة والقراءة
والألعاب المفيدة.



تحديد الهدف

ضع لنفسك هدفًا
تريد الوصول إليه،
وأسع لتحقيقه بخطواتٍ ثابتة.



حب التعلم

اجعل التعلم عادةً
يومية، فمعرفة اليوم
هي قوة الغد.

مهَنُ المستقبل

بالعلم والجدِّ يمكن أن تصبح في المستقبل:



طبيبًا



مهندسًا



معلمًا



أو أي مهنة نافعة
تخبئها وتبدع فيها



مخترعًا



عالمًا

قواعدُ ذهبيَّة للنجَّاح

- ✓ كن منظمًا في مذاكرتك.
- ✓ اسأل عندما لا تفهم.
- ✓ اقرأ كثيرًا واكتسب المعرفة.
- ✓ ابتعد عن الألعاب التي تضيع وقتك.
- ✓ حافظ على صحتك ونظافتك.
- ✓ كن صادقًا وأمينًا في عملك وكلامك.
- ✓ وثق بقدراتك ولا تستسلم للسهل.

★ تذكَّر دَائِمًا

الْعَلْمُ نُورٌ
يَزِيدُكَ قُوَّةً وَثَقَّةً،
وَيَجْعَلُ حَيَاتَكَ
أَجْمَلَ وَأَوْسَعَ.

” معًا نحو جيلٍ واعٍ .. متعلمٍ .. مبدعٍ .. يصنع مستقبلَ الوطن ”

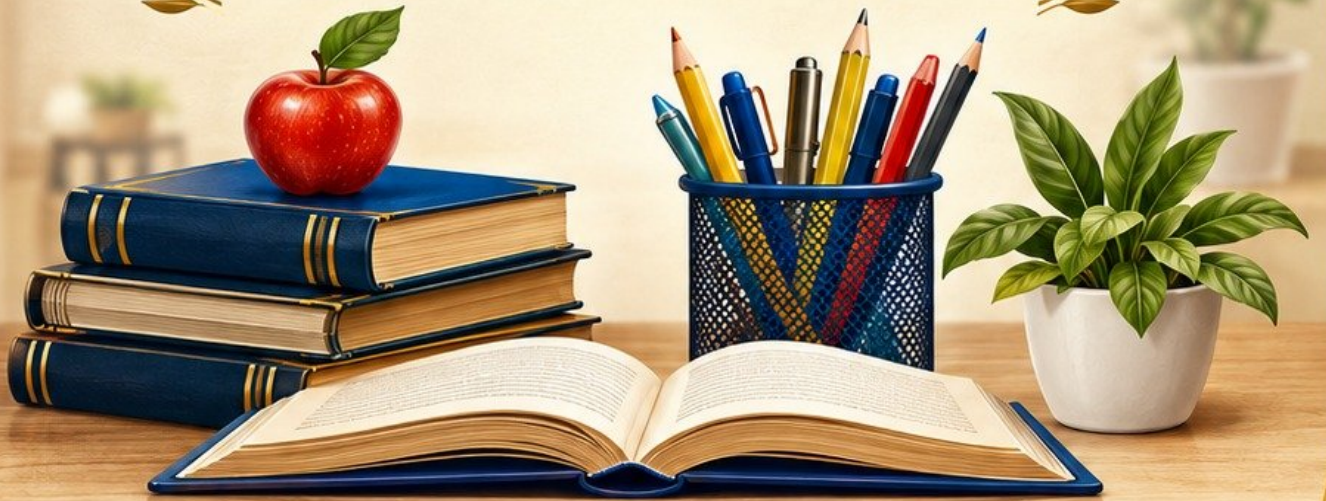




تذكر دائماً:

أنَّ العلم هو نور الحياة،
وبالاجتهاد تُصنع العقولُ الكبيرة،
فاجعل من كلِّ صفحةٍ في هذا الكتّيب
خطوةً نحو مستقبلٍ مشرق.

مع تمنياتنا لك بالنجاح والتفوق



إعداد وتصميم:
حسام سعد حسان الشميسي